

## 01. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

### عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قال القاعدة العاشرة الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار على اختلافهم. كيف يخاطب القرآن الكفار؟ يدعوهم الى الدين الاسلامي والايامن بمحمد صلى الله عليه وسلم بما يصفه من محسن شرعه ودينه - [00:00:00](#)

وما يذكره من براهين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ليهتدى من قصده الحق والانصاف ليهتدى من قصده الحق والانصاف. الذي قصده الحق والانصاف سيهتدى. بذكر البراهين على صحة الرسالة - [00:00:14](#)

وتقوم الحجة على المعاند. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ولله قل فللها الحجة البالغة وهذه اعظم طريق يدعى بها جميع المخالفين لدين الاسلام. ما هي اعظم طريقة - [00:00:31](#)

نرجع للطريق مرة اخرى من اول الكلام. مم. يدعوه من الدين الاسلامي والايامن بمحمد بما يصفه من محسن شرعه ودينه. هذا واحد محسن الشرع. طيب من يأتي بامثلة تأخذ امثلة؟ من يأتي بامثلة - [00:00:46](#)

محاسن شيعي. محسن الشريعة. القرآن مثل يبين ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوى يعني ماذا افضل الطرق اصح الطرق اصح الطرق. طيب ما جعل عليكم في الدين من حرج. يريد الله بكم اليسر هذا كله من محسن الشريعة - [00:01:01](#)

ولا يريد بكم فکؤات كثيرة جدا. هذه الآيات تدل على ماذا؟ على محسن الشريعة عموما ادي معدة محسن الشريعة عموما. هناك ايات تدل على ماذا على محسن اوامر معينة. يعني يأمرك الله بامر معين فيبيك لك ماذا - [00:01:22](#)

حسنه يعني مثلا بعد ايات المواريث بعد ايات المواريث قال تعالى يبيك الله لكم ان تضلوا وكل حكم يخالف هذه المواريث هو ضلال. يرحمك الله. افحكم الجاهلية بيعون؟ ومن احسن الله حكما لقوم يوقنون؟ يسمى ان كل حكم خلاف - [00:01:39](#)

بحكم ماذا؟ حكم الجاهلية. عندما يبيك مثلا احكام الطلاق مثلا. احكام النكاح لما ذكر مثلا جواز زواج من الایماء ان يتزوج رجل من الایماء طيب قال بعدها يريد الله ليبيك لكم - [00:01:58](#)

ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبوب عليكم والله عليم حكيم. والله يريد ان يتتبوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا عظيمة. شرع الله لكم الزواج من اربع حرائر ونكاح ما شئتم من الاماء. وشار على الفقير ان يتزوج من امة. اذا ما كان عنده نقود يشتري امة - [00:02:17](#)

تزوج حرة. كل هذا حتى لا تقع في الشهوات ويريد الذين يتبعون الشهوات ان ميلا عظيمها. هذا من محسن الشريعة في احكام النكاح مثلا يريد الله ليبيك لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. قال بعدها وخلق الانسان ضعيفا. فهمت؟ فالله راعى ضعف الانسان بتشريع ما يعني - [00:02:37](#)

يسهل عليه. فالآيات في هذا كثيرة جدا يطول ذكرها. اذا اول شيء ماذا؟ محسن الشريعة وهيدا الموضوع كتب فيها كتب. هناك كتب بهذا العنوان محسن الشريعة في كتاب القفال الشاشي. وما يذكره من براهين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

ليهتدى من قصده الحق والانصاف وتقوم الحجة على المعاند اذا ما هو الطريق الثاني الطريق الاول محسن الشريعة. طيب الطريق الثاني براهين النبوة. براهين النبوة في القرآن يصلح قاعدة مستقلة - [00:03:18](#)

يعني ممكن يضع هذا قاعدة مستقلة اي قاعدة مستقلة ها يقول مثلا براهين النبوة. براهين النبوة في القرآن. اذا كان براهين العقلية

من يذكر بعضها براهين النبوة في القرآن العقلية - 00:03:34

براہین عقلیہ۔ مسلا زکر الحسیں و قال فیہ مسلا لَا کلام النبی مثلا ه ان النبی علیہ الصلاۃ اخبار بالمغیبات. ذلك من انباء الغیب نوحی  
الیک ما کنت تعلمہ انت ولا قومک من قبل هذا فاصلہ - 00:03:49

ذکر حال النبی قبلبعثتہ انه کان ماذا معروفا بمماذا بالصدق. فهمت؟ قال تعالیٰ قل لو شاء الله ما تلوته اي القرآن علیکم ولا ادراکم به.  
هذا الایہ فیہا اکثر من ذلك کما یقول ابن القیم. ایہ الفاظہ قلیلہ جدا لکن ادلہ کثیرہ - 00:04:02

قل لو شاء الله لو شاء الله یقول لمحمد علیہ الصلاۃ والسلام قل لکفار لو شاء الله ما تلوته علیکم. القرآن یعنی ولا ادراکم  
بہ. این الدلیل العقلی هنا؟ الدلیل العقلی ان هذا القرآن اتی باخبر باخبر السایقین. لا یمکن ابدا ان ان تعریفوها الا عن طریق القرآن - 00:04:24

الا خبار بالمغیبات. فقد لبست فیکم عمرا من قبله هذا دلیل على ماذا فقد لبست فیکم عمرا زمنا طویلا من قبلی اي من قبل ان اقول ان  
الله او حی الی. کان یترعرع بینه و بین ها؟ یعلمون - 00:04:44

یعنی انا جلست معکم اربعین سنة وکنتم تلقو بیتی بالصادق الامین. ذلك هرقل نفسه استدل بهذا الدلیل وهو لم یقرأ القرآن اصلا  
مساء اللاعب یا سفیان والحدیث فی البخاری. هل جربتم علیه کذبا قط؟ قال لا. فقال له فی الجواب ما کان لیدع الکذب علی الناس  
ثم یکذب علی الله - 00:05:04

هذا الدین موجود فی القرآن. لقد لبست فیکم عمرا من قبله. دلیل النصر والتائید ولو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین ثم  
لقطعنا منه الوتین معنی هذا الدلیل لو کذب علینا بعض الکذب لاهلکتاه لان الله لا یمکن ان یترک من یکذب علیه - 00:05:26

ویقتل الناس ویستحلوا دماءهم واموالهم واعراضهم باسمه. ثم یترکه لان النبی علیہ الصلاۃ والسلام استحل دماءه وعرض المخالفین  
له. صح؟ هم. استحل طیب ومع ذلك الله مکنه. اذا هو هذا الدلیل الثاني ماذا؟ ما یذکرہ من براہین - 00:05:44

ادلة رسالة محمد صلی الله علیه وسلم. لیهتدی من القصد والحق والانصاف. الذي قصده الحق والانصاف سیهتدی وتقوم الحجة علی  
المعاند. طب الذي لا ییرید ان یهتدی المعاند؟ الحجة قامت علیه. کالیهود الذين کفروا بهم یعلمونه. وهذه اعظم طریق یدعی بہا  
جیع - 00:06:00

مخالفین لدین الاسلام ما هو اعظم طریق طریقان؟ ها محسن الاسلام وبراہین النبوة محسن الاسلام وهم براہین النبوة. ثم فصل  
فقال فان محسن دین الاسلام ومحسن النبی صلی الله علیه وسلم وایاته وبراہینہ فیہا - 00:06:19

وایاته وبراہینہ فیہا کفاية تامة للدعوة بقطع النظر عن ابطال شیبھم وما یحتاجون به. فان الحق اذا اتضحت علم ان ما خالفه فهو باطل  
ضلال. ما معنی هذا الكلام من اول بقطع النظر - 00:06:40

ماذا یقصد مهما کان یعنی هو یقول لك عندما تدعو الكافر لا تقف موقف المدافع معنی مدافع الكافر عنده شیبھات تظل تنشغل بماذا  
بالردد علی الشیبھات؟ لاأنت اذکر له اولا ماذا - 00:06:55

محسن الاسلام وبراہین النبوة لن یستطیع ان یجیب عنہا. فاذا لم یستطیع ان یجیب عنہا علمنا ان شیبھاتها باطلة. ممکن بعد ذلك  
نشتغل بالجواب عنہا من باب التبرع. هم نعم نعم لكن الاصل ماذا - 00:07:21

الاصلی ماذا؟ الاصل هو انک تذکر له محسن الاسلام وبراہین. رد علی هذه البراهین القاطعیة ثم بعد ذلك انا انا اجیبک. نعم؟ یعنی  
یکفی ان تذکر له مثلا نوعا واحدا من البراهین. نعم هو براہین صحة القرآن. هنالک براہین عقلیہ ومادیہ محسوسۃ - 00:07:36  
فهمت؟ یعنی مثلا البراهین التي فیہا اعجاز الوحی ان النبی علیہ الصلاۃ والسلام اخبار باشیاء یستحیل ان تعریف فی ذاك الزمان.

کعجباً الذنب کأن الانسان له ثلاثة وستون مفصل هذا جزء بسیط من البراهین - 00:07:54

العلم قطع بها الان. طیب اذا فان الحق اذا اتضحت علم ان ما خالفه من الشیبھات باطل وضلال طیب من طریق القرآن فی دعوة الكفار اذا  
نادی طریق الذي ستؤتی طریق الثالثة - 00:08:10

الطریقان الاولان المحسن وبراہین النبوة. الثالث یدعوهم بما یخوفهم من اخذات الامم. عقوبات الامم السابقة وقد خلت من قبلهم

المثلا وعقوبات الدنيا وعقوبات الآخرة ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة - 00:08:28

او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله وبما في الاديان الباطلة من انواع الشرور. اذا ممكن تقول هذا الطريق الرابع ما هو الطريق الرابع عقوبات الامم السابقة سموه الطريق الخامس - 00:08:49

بما في الاديان الباطلة من انواع الشرور ان هناك تخويف بالعقوبات. مم. هذا نوع وتخويف بالباطل الذي في بالشر الذي في اديانكم الشر الذي فيه في دينكم. والعواقب الخبيثة امثلة من يأتي بامثلة مثلما من القرآن ان الله عز وجل يقول مثلا قد خسر الذين قتلوا اولادهم - 00:09:07

سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله هذا من من الشرور في دينهم افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين. دينهم هذا ضلال اصلا قد ضلوا وما كانوا مهتدين. فاذكر ماذا؟ ما في شرائعهم الباطلة - 00:09:33

من شرور فهمت؟ شرور في الدنيا وقبل الاخرة قتل اولادهم بسفا بغير علم يتبعدون الى الله مثلا بقتل الاولاد. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكرون محرم على ازواجنا. وان يكن مبتهة فهم فيه شركاء - 00:09:53

نعم سبجذبهم وصفهم انه حكيم عليم. يشرعون اشياء باطلة فيها تحريم للحلال وفيها تحليل للحرام تحليل الميتة مثلا. نعم ويدرك ما في الاديان الباطلة من انواع الشرور هذا مثلا في الشرائع في الحلال والحرام. كذلك يذكر ما في دينهم الباطل من انواع الشرور في العقائد - 00:10:09

طيب ضرب الله مثلا عبادا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لا يأتي بخير. هذا دين من؟ دين المشركين. الذي له اسياد وضرب الله مثلا رجلا سلما لرجل نعم - 00:10:32

وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ فالاول هو ماذا المشرك الذي له كالعد الذي له اسياد كثيرون يختلفون فيما بينهم. واحد يقول له اذهب الى السوق واحد يقول له لا تعال اغسل ملابسي فلا يعرف من يطيع. كذلك المشرك مفرق القلب - 00:10:51

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. هذا مثال للمشرك. فاذا كل هذا تبيين لاي شيء. تبيين لاي شيء. ها؟ تبيين لفساد شرائعهم. ها - 00:11:10

هذا الطريق الثالث ام الرابع يدخل على اديان اه الاديان الباطلة. هذا الرابع. طيب قلنا الاول محاسن الشريعة الثاني براهين النبوة الثالث يدعوهم بما يخوفهم من عقوبات الامم الرابع. ما في الاديان الباطنة من انواع الشرور والعواقب الخبيثة - 00:11:26

الخامس يحذرهم من طاعة رؤساء الشر. ودعاة النار وانهم لابد ان تتقطع نفوسهم على طاعتهم حسرات حصلات ندم انظر اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرها فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا. كذلك - 00:11:45

يريهم الله عمله حسرات عليهم. وما هم بخارجين من النار. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب قالت لحزمات كثيرة جدا قالت سبق. نعم - 00:12:11

آآ ولو آآ يقول الذين استضعفوا للذين استكروا لولا انتم لكن مؤمنين. وقال الذين استكروا الذين استضعفوا ونحن صدناكم عن الهدى عن الحق بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. الى اخر الايات. طيب. فاذا هذا تبرا ماذا؟ تبرا الاتباع من الرؤساء - 00:12:27

فيحذرهم من طاعة رؤساء الشر ودعاة النار وجعلنا منهم ائمة يهدون قال تعالى في عن فرعون وقومه نعم وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. ويوم القيمة لا ينصرون ويحذرهم من طاعة رؤساء الشر ودعاة النار وانهم لابد ان تتقطع نفوس ماذا تتقطع نفوسهم - 00:12:48

ما معنى تندمون ندم شديد على طاعتهم حسرات تتقطع نفوسهم حسرات وانهم يتمنون ندم. الحسرة اشد الندم وانهم يتمنون ان لو اطاعوا الرسول ولم يطعو السادة والرؤساء. وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا السبيل ربنا - 00:13:09

اتيهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا نعم قالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول اطعنا الله واطعنا الرسول. نعم. وان مودتهم

وصادقهم ستبدل بغضاء وعداوة وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا - [00:13:29](#)

ويوم القيامة ابراهيم يقول هذا يكفر بعضكم ببعض. هذا هو يكفر بعضكم ببعض. ويعلن بعضكم بعضا يعلن بعضكم بعض. الاخاء [00:13:53](#)

كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميما قالت اخراهم لواهم ربنا هؤلاء اضلوا فاتهم ضعفا ضعفا من العذاب نعم اذا الله عز وجل يبين ماذا يبيين هذا المعنى ومعنى ماذا التحذير من طاعة الرؤساء - [00:14:11](#)

كل هذا الطرق التي يسلكها القرآن في دعوة الكفار طيب انا كما اخذنا هكذا خمسة او ستة يدعوهما ايضا بنحو ما يدعوه المؤمنين بذكر الله ونعمه. كما تكلمنا في المؤمنين يدعوهما بالنعم. يذكر الكفار بالنعم. وان المنفرد بالخلق والتدبير والنعم الظاهرة - [00:14:31](#)

فاطمة هو الذي يجب على العباد طاعته وامتثال امره. يا ايها الناس هذا حتى خطاب للكفار. الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم وامتثال امري واجتناب نهيه يدعوهما ايضا هذا السابع بشرح ما في اديانهم الباطلة - [00:14:50](#)

وما احتوت عليه من القبح كما مثلنا في ايات الانعام. وقد خسر الذين قتلوا اولادهم سفا بغير علم. وما احتوت عليه من القبح. والمقارنة بينه وبين ده دين الاسلام اف الحكم الجاهلية يبغون؟ هذا حكم الجاهلية. ومن احسن من الله حكما. هذا دين الاسلام لقوم

يوقنون - [00:15:05](#)

ليتبين ويتبين ما يجب ايثاره ما يجب تفضيله. وما يتبع اختياره مفهوم ثامن يدعوهما بالتالي هي احسن قال تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن - [00:15:23](#)

فاما وصلت بهم الحال الى العناد والمكابرة الظاهرة توعدهم بالعقوبات الصوارم الصواريخ جمع صارم مصارم الشارب بالعقوبات الشديدة. ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتالي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. ما معنى الا الذين ظلموا منهم - [00:15:42](#)

لا تجادلهم بالتالي هي احسن بل قاتلواهم مثلا. فهمت وبين الناس طريقتهم التي كانوا عليها هذا هذا نوع اخر هذا ممكنا تسميه التامن او التاسع وانهم لم يخالفوا الدين جهلا وضلالا - [00:16:02](#)

او لقيام شبهة اوجبت لهم التوقف وانما ذلك جحود ومكابرة وعناد ما معنى هذا؟ ما معنى هذا النوع الله يبيين ان الكفار ما خالفوا القرآن من باب ماذا لا لم لم يخالفوا ما خالفوا ها - [00:16:18](#)

بسبب الجهل انما خالفوه بسبب العناد من يأتي بامثلة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم يعني هم تفرقوا بسبب خفاء العلم الا من بعد ما جاءهم العلم بغيما بينهم. بغيما لاما؟ فهمت. اذا عندهم حسد وعلم. اذا ليس ليس عن جهل وخطأ. فهمت هذا المعنى - [00:16:36](#)

كفارا. جهلا؟ حسد. حسدا من عند انفسهم. من بعد ما؟ تبيين. اذا عندهم حسد وعلم. اذا ليس ليس عن جهل وخطأ. فهمت هذا المعنى اذا مرة اخرى يبيين للناس طريقتهم انطلاقه الكفار - [00:17:00](#)

التي كانوا عليها. وانهم لم يخالفوا الدين بسبب الجهل والضلال او لقيام شبهة اوجبت لهم التوقف التوقف في الایمان وانما ذلك جحود ومكابرة وعناد كجحود اليهود. ويبين مع ذلك الاسباب التي منعهم من متابعة الهدى - [00:17:17](#)

وانها رياضات ولاغراض نفسية يعني ما الذي منعهم من الاهتداء القياسات وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نبي الا قال مترفوها انا وجلنا اباعنا على ها وان على اثارهم مقتدون. ما محل الشاهد - [00:17:34](#)

ابائنا لا يريدون ان يتركوا ماذا؟ دين ابائهم. فهمت؟ وقال انما اتخذتم ابراهيم الاية التي ذكرتها منذ قليل. او ثاننا لانها دليل على هناك دليل على صحة عبادتها لأ. قال او ثاننا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ما معنى هذا؟ يعني بالضبط انت تعرف المجاملة - [00:17:57](#)

انتم بعضكم يريد ان يرضي بعضا انت تعبد صنم رئيسك في العمل مثلا يعبد بودا فانت تقول بماذا هذا جيد تمدحه حتى يرضي عنك او ثاننا مودة بينكم فقط. ليس عن الاعتقاد ليس عن دليل - [00:18:22](#)

من باب المودة من باب الرضا. كان نصراني الذي يعرف ان دين النصرانية باطل. لكن لا يريد ان يخالف امه واباه او لا يريدوا ان القسيس الذي يعلم اباعنا باطل لا يريد ان يترك منصبه - [00:18:39](#)

فهمت يا ادم؟ اذا الذي منعه من الايمان هو ماذا الاسباب القرآن يبين الاسباب التي منعتهم من متابعة الهدى وهذا فئات كثيرة جدا.

يعني هذه المعاني كل معنى لابد ان تقف عنده. كلما قرأت القرآن تفكر في هذه المعاني - 00:18:51

وناري يا سات معنا رياسات حب الرياسة يعني حب الرياسة واغراض نفسية من الاغراض النفسية كما قلنا ماذا؟ المجاملة او ثان

المودة بينكم اتباع الاباء ها كذلك من الامراض النفسية حب المال - 00:19:09

كما قال تعالى عن الكفار ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين هم كفروا بماذا؟ ليس لأنهم

اقتنعوا بالكفر. بل انهم استحبوا الدنيا استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. انهم لما اثاروا الباطل على الحق طبع على قلوبهم وختم

عليها - 00:19:25

ختم الله على سمعهم ختم الله على آآ قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. وسد عليهم طرق الهدى عقوبة لهم على اعراضهم

ونقلب افئتهم وابصارهم كما كتعليلية. لم يؤمنوا به اول مرة. فلما لم يؤمنوا بالحق ماذا فعل الله؟ ضلهم. قلب افئتهم - 00:19:46

ابو سرم. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بکفرهم. فقليلما ما يؤمنون. اذا الطبع على

القلوب عقوبة. سد طرق الهدى عقوبة لهم على - 00:20:08

والذين كفروا عما انزلوا معرضون. ولماذا كفروا بسببي اراضيهم انهم عرضوا. طيب وتوليهم للشيطان ومن يتخذ الشيطان ولية من

دون الله فقد ضل ضلالا مبينا الذي يتخذ توليهم للشيطان. تخليلهم من ولاية الرحمن - 00:20:25

وانه ولاهم ما تولوا لانفسهم ومن يشافق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى نولي ما تولى. هذا

معنى ماذا؟ نوليه ما تولوا لانفسهم - 00:20:47

وهذه المعاني الجزيلة العظيمة مبسوطة مفصلة في القرآن في مواضع كثيرة. فتأمل وتدبر القرآن تجدها واضحة جلية جدا مكررة

نعم - 00:21:04